

## تحليل نص مجتمع المعرفة لمحمد القباج

### مدخل مفاهيمي

مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يتجاوز مراحل الحداثة والصناعة التقليدية، ليعتمد على المعرفة الرقمية والقدرة على إدارة المعلومات بطرق فعالة لتحسين مستوى التنمية والتحكم في تحديات العصر.

### خصائص مجتمع المعرفة

- الكفاءة والابتكار: تعتمد المجتمعات على الموارد الطبيعية والمالية والقوى العاملة، مدعومة بالكفاءة العالية والقدرة على الابتكار والإبداع، باستخدام الحواسيب والبرمجيات المتطورة.
- التحول الرقمي: يتم استبدال التفكير التقليدي بالمعالجة الرقمية للبيانات، التي توفر السرعة والدقة وتتيح القدرة على تقاسم المعلومات، حفظها، واستعادتها.
- الوسائط الإلكترونية: يتم تحويل الوسائط المادية إلى وسائط إلكترونية، كما يتم الاعتماد على الخبرة في المعرفة الحاسوبية لإدارة العمليات المرتبطة بالتنمية.
- قاعدة بيانات موسعة: المعرفة الرقمية، خصوصاً المعتمدة على قواعد بيانات متقدمة، أصبحت من أهم أصول المجتمع، وتحدد مدى تقدمه.
- اللامكانية: لم يعد التواجد في نفس الحيز الجغرافي شرطاً لإنجاز المشاريع المعرفية، بل يمكن المشاركة عن بعد باستخدام التكنولوجيا.
- الذكاء الاصطناعي: يعتمد المجتمع على ثورة الاتصالات والذكاء الاصطناعي لإتمام العمليات الكبيرة والمعقدة.

### شروط الانخراط في مجتمع المعرفة

- التأهيل المجتمعي: إعداد المجتمع للحصول على المهارات اللازمة لدخول العولمة والاستفادة منها.
- مواكبة التطور المعلوماتي: القدرة على التعامل مع التدفق الهائل للمعلومات في اللحظة الأنبية.
- البنية التحتية المادية: توفير أماكن اجتماعات وتقنيات لمناقشة وتبادل الأفكار.
- البنية التحتية التكنولوجية: استخدام تقنيات متقدمة لتقاسم المعلومات وإدارتها، مثل القوائم البريدية الإلكترونية، المؤتمرات المرئية، والاجتماعات الافتراضية.

## سياق النص

النص لمحمد القباح، وهو باحث مغربي في الفلسفة والتربية، يسعى من خلاله إلى توعية القارئ العربي الإسلامي بالتغيرات السريعة التي يشهدها العالم. هذه التغيرات تفرض ضرورة التحاق المجتمعات بهذا الركب حتى لا تبقى معزولة عن العولمة واقتصاد المعرفة، الذي أضحى السمة المميزة للعصر.

## ملاحظة النص

عنوان النص "مجتمع المعرفة" يوضح التحول الكبير نحو إعطاء الأولوية للمعرفة في عالم ما بعد الحداثة. وتناول الكاتب لمجتمع المعرفة يظهر العلاقة الوثيقة بين المواطنة الصحيحة والمشاركة الفعالة في الاقتصاد الرقمي.

## فهم النص

النص يبرز عدة مفاهيم أساسية:

- **ظهور نمط حضاري جديد:** بفضل الثورة التكنولوجية، تم تجاوز الأساليب التقليدية في التفكير، والاعتماد على الرقمنة لمعالجة المعلومات بدقة وسرعة.
- **تحويل الوسائط:** كل ما كان ماديًا أصبح رقميًا، مما يسهل تخزين ومعالجة المعرفة بطرق حاسوبية.
- **مقارنة بين العصر الصناعي والمعلوماتي:** العصر الصناعي يعتمد على الذكاء الطبيعي، بينما العصر المعلوماتي يعزز هذا الذكاء بذكاء اصطناعي يضمن سرعة ودقة في التعامل مع المعلومات.
- **العولمة والتحول الإلكتروني:** العالم أصبح سوقًا رقمية كبيرة بفضل التقدم في الحواسيب والاتصالات.
- **دمج المتضادات:** في مجتمع المعرفة، تتداخل الأمور المادية والمعرفية، الواقعية والخيالية، مما يؤدي إلى تغييرات في طريقة تعامل الإنسان مع العالم الرقمي.
- **الفجوة المعرفية:** المعرفة أصبحت جزءًا من رأس المال، ولكن عدم امتلاكها يؤدي إلى فجوة كبيرة بين الأمم.

## تحليل النص

أسلوب النص يعتمد على اللغة العلمية، حيث يستخدم الكاتب مصطلحات تكنولوجية تدل على عمق الثورة المعلوماتية. يعتمد النص على أسلوب إخباري يعرض الحقائق بطريقة تحليلية، ويعتمد على بناء الجمل القصيرة المترابطة التي تعزز الانسجام الدلالي للنص. يستخدم الكاتب أدوات تفسيرية، توكيدية، واستنتاجية، لتقوية حجته وإقناع القارئ.

## تركيب وتقويم

يشير النص إلى تأثير ثورة المعلوماتية على الحياة البشرية، حيث أصبحت المعرفة تنتقل بسرعة، مما جعل العالم قرية إلكترونية. هذا التحول يحمل فرصًا وتحديات، أبرزها تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وإمكانية سلب إرادة الإنسان من خلال التكنولوجيا.